

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس الرابع والعشرون

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية. الدرس الرابع والعشرون. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وايه وشيخنا وجميع المسلمين. مما نقله عن الامام - [00:00:00](#) ابي عبدالله محمد بن خفيف رحمه الله تعالى قال ثم ذكر الخلافة في الامامة واحتج عليها وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقديم الصديق رضي الله عنه وانه افضل الامة ثم قال وكان الاختلاف في خلق الافعال هل هي - [00:00:30](#) قال وقولنا فيها ان افعال العباد مقدرة معلومة وذكر القدر ثم ذكر الخلاف في اهل الكبائر ومسألة الاسماء والاحكام وقال قولنا انهم مؤمنون على الاطلاق وامرهم الى الله تعالى ان شاء عذبهم - [00:00:57](#) ان شاء عفا عنهم وقال اصل الايمان موهبة يتولد منها افعال العباد فيكون فيكون اصل التصديق والاقرار والاعمال. وذكر الخلاف في زيادة الايمان ونقصانه وقال قولنا انه يزيد وينقص. قال ثم كان الاختلاف في القرآن مخلوقا او غير مخلوق - [00:01:27](#) فقولنا وقول ائمتنا ان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ قولنا واليه يعود حكما. ثم ذكر الخلاف في الرؤية وقال قولنا قول ائمتنا فيما نعتقد ان الله يرى في يوم القيامة وذكر الحجة - [00:02:02](#) ثم قال واعلم رحمك الله اني ذكرت احكام الاختلاف على ما ورد من ترتيب المحدثين على ما ورد من ترتيب المحدثين في كل اللازمة. وقد بدأت ان اذكر احكاما الجمل - [00:02:32](#) من العقود فنقول ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع سماء فوق سبع سماواته بكل اسمائه وصفاته كما قال الرحمن قولوا انه في الارض كما هو في السماء على عرشه. لانه عالم بما يجري على عباده - [00:02:52](#) ونعتقد عرج بنفسه الى سدة المنتهى الى ان قال ونعتقد ان الله قبض قبضتين فقال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار. ونعتقد ان للرسول صلى الله ونعتقد والموت وان المقتول قتل بيجلي باجله. وان المقتول قتل باجله - [00:03:32](#) الى ان قال ومما نعتقد ان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخر اخر وعشية عرفة وذكر الحديث في ذلك قال ونعتقد ان الله تعالى كلم موسى - [00:04:32](#) تكليما واتخذ إبراهيم خليلا وأن الخلعة غير الفقر لا كما قال أهل البدع ونعتقد ان الله تعالى خص محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية واتخذ خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا. ونعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتيح خمس - [00:05:02](#) من الغيب لا يعلمها الا الله. ان الله عنده علم الساعة المسح على الخفين ثلاثا للمسافر. ويوما وليلة للمقيم. ونعتقد الصبر على ما قام الصلاة من الجمع والاعياد. والجهاد معهم ماض الى يوم القيامة. والصلاة في - [00:05:30](#) والتراويح سنة ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر. والشهادة والبراءة بدعة. والصلاة على ما على من مات منه اهل القبلة سنة ولا ننزل احدا جنة ولا نارا حتى يكون الله ينزلهم - [00:06:07](#) والمرء والجدال في الدين بدعة. ونعتقد ان ما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم الى الله ونترحم على عائشة ونترضى عليها والقول في اللفظ والملفوف وكذلك بالاسم والمسمى بدعة. والقول في ان الايمان مخلوق او غير مخلوق - [00:06:37](#) بدعة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم على اشرف المرسلين نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا ما نقله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:07:07](#)

عن الامام ابي عبد الله محمد بن خفيف وهو دليل على ان عقيدتهم في ذلك الزمان هي عقيدة اهل السنة ولو كان عندهم شيء من التصوف او شيئا من الاخطاء اليسيرة لا تخرجهم عن انه من اهل السنة - [00:07:39](#)

فهو يقول ها هنا سنذكر اصول السنة يعني اصول العقيدة وما ورد من الاختلاف فيما نعتقده يعني يظهر انه ذكر الاختلاف وقول المبتدعة ولكن شيخ الاسلام اختصر ذلك واختصر على ما رجح وجزم به - [00:08:11](#)

ويقول نذكر ما ورد من الاختلاف في من اعتقده مما خالفنا فيه اهل الزيغ يدل على ان من خالف في ذلك فانه من اهل الزيغ وما وافقنا فيه اصحاب الحديث - [00:08:42](#)

من المثبتة ان هذه التي اثبتها كلها من اقوال اهل الحديث اولا ذكر الخلافة والامامة الامامة يراد بها ان المسلمين لابد لهم من خليفة وامام يتأمر عليهم يكون اليه مرجع تدبير امورهم - [00:08:58](#)

لابد من ذلك ولذلك ادلة على الخلافة ادلة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان الخلفاء الراشدين هم القدوة فدل على انه خلفاء وانهم راشدون وكذلك ايضا ما ورد - [00:09:33](#)

من انه قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا وهكذا ايضا الاحاديث التي فيها السمع والطاعة بقوله اسمع واطع وان كان عبدا هبشيا وقولي اوصيكم بالسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد - [00:10:02](#)

ونحو ذلك من الادلة اه ثم ذكرت الانصار على تقديم الصديق رضي الله عنه وذلك فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اتفقوا على ان ابا بكر هو الخليفة وليس قبيلة اكبر القبائل - [00:10:31](#)

وليس له عشيرة كبيرة يهتمونه ولكن كل الصحابة اتفقوا على ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قدمه للصلاة لما مرض قال مروءة فليصلي بالناس وصلى بهم تلك الايام - [00:11:00](#)

خمسة ايام او ثمانية ايام وهو الذي يصلي بهم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك قد انكر هذا مع توافره اعداء الصحابة واعداء السنة الذين هم الرافضة - [00:11:27](#)

فيقال من كان يصلي بهم بها لمرضه لا شك انه اشتد به المرء مدة لا شك انه لم اشتد به لابد من امام يصلي بهم ما ذكروا انه يصلي بهم غير ابي بكر - [00:11:53](#)

فلما قدمه ليصلي بهم يختار اهل الامامة فقالوا رضينا لدينانا من رضىه صلى الله عليه وسلم لديننا اتفق الامة على انه افضل الامة افضل الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر - [00:12:13](#)

وذلك لادلة كثيرة مذكورة اه في التاريخ ثانيا تذكر الاختلاف بخلق الافعال هل هي مقدرة ام لا والصحيح ان افعال العباد مخلوقة ولهذا قال قولنا فيها ان افعال العباد مقدرة معلومة - [00:12:37](#)

وان الله تعالى خالق كل شيء وان العبد لا يخلق فعلة بال الله تعالى هو الذي يعينه وهو الذي يسدده الى ان يخلق الى ان يفعل ولكن مع ذلك للعباد قدرة على افعالهم ولهم ارادة - [00:13:12](#)

والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم وقد الف البخاري رسالة مطبوعة اسمها خلق وافعال العباد يعني ان افعال العباد كلها مخلوقة لو شاء الله تعالى ما تحرك هذا الانسان لو شاء الله ما كفر هذا - [00:13:37](#)

جاء ما امن هذا بل كل ذلك بمشيئة الله تعالى وخلقته وتقديره ثالثا ذكر اثبات القدر القدر قدرة الله بمعنى ان الله تعالى قدر كل شيء فقال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:13:59](#)

وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا هكذا اخبر تعالى بانه قدر المقادير قدر مقادير الخلق فما من احد يخرج عما قدره الله عليه والايمان بالقدر وكل اركان الايمان اه هكذا رابعا ذكر الخلاف في اهل الكبار - [00:14:27](#)

اه بمعنى ان اهل سائر هل نكفرهم كما تقول الخوارج او انؤمنهم كما تقوله المرجئة او نجعلهم اه تحت مشيئة الله ان شاء ادخلهم الجنة وان شاء عذبهم يقول كوننا انهم مؤمنون - [00:15:05](#)

يعني الكبائر ولكنه مطلق الايمان ليس الامام المطلق هناك مطلق الايمان اسم الايمان يعني انه مؤمن ولو كان عنده معاصي في قوله تعالى وتحرير رقبة مؤمنة يعني ولو كان عنده معاصي - [00:15:35](#)

وهناك الايمان المطلق الذي هو كامل الايمان بمعنى انه مؤمن كامل الايمان كذلك خامسا مسألة الاسماء والاحكام وهذا تتعلق بالايمان الاسماء هل نقول هذا مؤمن؟ وهذا كافر وهذا خارجا من الدين - [00:16:01](#)

نحن انقول ان هذا العاصي المعاصي يشملهم اسم الايمان ولو كان عندهن معاصي فنقول انه مؤمن يعني ولكن لا نقول انه كامل الايمان نقول ناقص الايمان او نقول مؤمن بايمانه - [00:16:39](#)

فاسق بكبيرته فلا نسلبه اسم الايمان ولا نعطيه مطلق الاسم يعني الاسم الكامل هذا قولنا في الاسماء. الاسماء يعني مؤمن او كافر او فاسق او منافق او نحو ذلك والاحكام انكم على هذا به بخروجه من الدين او بعدم خروجه - [00:17:09](#)

ذكر بعد ذلك اصل الايمان ان اصل الايمان موهبة يتولد منها افعال العباد يعني الاصل انه في القلب ثم بعد ذلك تتبعه اعمال الجوارح الاصل انه العقيدة التي هي موهبة يتولد منها فعل العباد - [00:17:48](#)

اذا ارتكز الايمان في القلب وقوي فيه تولدت عنه الافعال تولد انه انه يفعل فان كان الايمان ضعيفا فاعلم عاصي وترك طاعات وان كان الايمان قويا لم يفعل اي معصية ولم يترك اي - [00:18:18](#)

الايمان موهبة ام ان الله يتولد منها افعال العباد اصل الايمان التصديق والاكرام ثم بعد ذلك يتلو الحق به الاعمال سادسا ذكر الخلاف في زيادة الايمان ونقصانه ورجح انه يزيد وينقص - [00:18:47](#)

ولابد ان يعتقد المؤمن ذلك الله تعالى اخبر به لقوله تعالى واذا ابتليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وفي قوله ليزداد لو ازداد الذين امنوا ايمانا وفي قوله ايمانا وقالوا حسبنا الله. وفي قوله افعم الذين امنوا فزادتهم ايمانا - [00:19:15](#)

سابعا قال ثم كان الاختلاف بالقرآن مخلوق او غير مخلوق وهذه مسألة كبيرة مسألة خلق القرآن وهي التي امتن عليها الائمة يقول فقولنا وقول ائمتنا ان القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:19:48](#)

والادلة على ذلك كثيرة انه كلام الله وانه صفة منه بدأ قولنا واليه يعود حكما انه صفة لله وان الله تعالى متكلم لا يتكلم اذا شاء ثامنا ذكر الخلافة في الرؤيا - [00:20:19](#)

يعني رؤية الله في الآخرة فالقول ائمتنا فيما نعتقد ان الله يرى في يوم القيامة وذكر الحجة وذلك لان هذه المسألة بل انكرها المعتزلة وبالف في الانكار حيث ذكروا ان - [00:20:43](#)

الرؤية لا تكون الا الى شيء مقابل كما يقولون. فذكروا شبهات اه تاسعا يقول رحمه الله واعلم رحمك الله اني ذكرت احكام الاختلاف على ما اراد ان ترتب المحدثين في كل زمان - [00:21:13](#)

يعني ذكر هذه المسائل وذكر الاختلاف بها وبين ما يعتقده ورتبها على ترتيب المحدثين. يعني بدأ باهمها يقول وقد بدأت اي اردت ان اذكر احكام الجمل من العقود مما نعتقده باسماء الله وصفاته - [00:21:40](#)

آ ذكر ثامنا يقول نعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع سماوات وبكل اسماء وصفاته. وهذه مسألة العلو وهي التي بالغ المعتزلة في انكارها وانكر على من يثبتها - [00:22:09](#)

وسموا من اثبتتها مشبها اه شبهت او جهيت او جسمت او نحو ذلك والادلة على صفة العلو كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم اقر الصحابة الذين اسلموا على ذلك ورد في الحديث - [00:22:35](#)

ان الحسين والد عمران ابن حصين سأله النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لم تعبد من اله فقال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء فقال من تعد لرغبتك ورهبتك - [00:23:04](#)

فقال الذي في السماء فاقره على الذي في السماء فقال في بعض الروايات اترك الستة واعبد الذي في السماء اقره على ان ربه في السماء. وانا الله المعبود انه في السماء - [00:23:30](#)

وجاء ما يدل على ذلك في القرآن ائمتنا من في السماء كذلك جاءت آيات الاستواء الرحمن على العرش استوى سبعة سبعة آيات ذكرها

الله ذكر فيها الاستواء كذلك آيات العروض - [00:23:54](#)

هذه الآية في سورة السجدة يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه الرجولة يكون الا الى اعلى فدل على ان الله تعالى علي فوق عباده وان الامر يعرج اليه - [00:24:19](#)

لم يقل يرجع الى ملكه كما يقول المعتزلة ونهوها ينكرون العروج اليه يقولون يا رجل الى ملكه او يرجعون الى ما انما ليس لاحد تصرف فيه الا هو او نحو ذلك كما يأولون بقية - [00:24:43](#)

الآيات التي في اثبات صفات العلو يدعون ان الله تعالى في الارض كما هو في السماء يقول لا نقول انه في الارض نقول ان الله في السماء على عرشه وانه عالم بما يجري على عباده - [00:25:07](#)

اذا اثبتنا صفة العلو فاننا نثبت ان الله تعالى قريب من عباده وانه لا يخفى عليه من امرهم بل هو رقيب عليهم مطلع عليهم لا يخفى عليهم من امورهم يعلم ما توسوس به نفوسهم وما يخطر على قلوبهم لقوله تعالى وهو معكم اينما - [00:25:37](#)

كنتم ان يطلعوا عليكم عراق ويعلم احوالكم هذي عشر يقول ونعتقد ان الله خلق الجنة والنار وانهما مخلوقتان للبقاء لا للهناء وقد يتكلم المتكلمون على الجنة والنار فاكثرهم يقولون لا فائدة من وجود الجنة الان - [00:26:13](#)

ولا موجود النار انما تخلقه يوم القيامة اذا بعثوا آآ عرف اهل الجنة واهل النار فهنا اذ يخلق لفظ منازل منعزله في الجنة ومنازله اهل النار ولو كانت موجودة كما يقولون - [00:26:50](#)

لانه قال كل شيء كل من عليها فان كذلك لماتت حورها وقصورها وما فيها فاخذوا يذكرون مثل هذه الافاعيل ونحوها الجواب انهما مخلوقتان للبقى الا للفناء وانهما موجودتان الان ابن القيم - [00:27:18](#)

الف كتابه هادي الارواح الى بلاد الافراح وبدأه بقوله باب وجود الجنة الان اي ان الجنة موجودة الان وذكر الدالة على ذلك الحادي عشر ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه الى - [00:27:52](#)

المنتهى اثبات في المعراج الذي هو العروج الارض الى السماء في احاديث كثيرة وقد الف بعضهم كتباً في اثبات مراج النبي صلى الله عليه وسلم اما بالنسبة للاسراء لقد ذكر في القرآن - [00:28:24](#)

سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله انه اسري به ثم رجع اعمال آآ من مكة الى بيت المقدس اما المعراج فذكر في سورة النجم - [00:28:55](#)

ذكر الله تعالى في اولها ما يدل على ذلك مثل قوله تعالى قول الله تعالى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى. ما كذب الفؤاد ما رأى. افتؤرونه على ما يرى؟ ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة - [00:29:21](#)

وسدرة من تاب اعلى الجنة في في الجنة او في اهل السماوات هكذا فيقال عرج به اسري به والصحيح وقول اهل السنة ان الاسراء كان في البدن ليس بالمنام لان قريشا انكرته - [00:29:53](#)

وهي لا تنكر المنامات والاحلام ان الانسان يرى في المنام انه وصل الى كذا ووصل الى كذا ولكن لو كان مناما وحلما لما انكرته قريش فلما انكرته دل على انه ببينه - [00:30:28](#)

ولهذا قالوا نحن السير ونحس المطي من مكة شهرا اذهابا وشهرا ايابا الى متى وانت ذا الى بيت المقدس وانت ذهبت ورجعت في ليلة هذا مستحيل ولما اعلن ذلك وكان هو - [00:30:52](#)

ترى جاء بعض من تبعه ايمانه ضعيف ولما جاءوا الى ابي بكر رضي الله عنه قالوا ان صاحبك يدعي انه اسري به البارحة الى بيت المقدس ثم رجع فقال صعد - [00:31:22](#)

قالوا اتهدقوا بهذا؟ هل يصده عاقب؟ قال نعم خمس مئة لنا ومع ذلك يأتيه الخبر في ساعة او ساعات قليلة ومن ثم سمع بالصديق ونزل فيه قول الله تعالى قول الله عز وجل والذي جاء بالحق بالصدق - [00:31:43](#)

تصدق به الذي جاء بصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذي صدق به ابو بكر وقد اورد ابن كثير رحمه الله آيات كثيرة في اول سورة الاسراء واحاديث قصص طويلة - [00:32:20](#)

بعضها قد يكون ضعيفا وبعضها قد يكون صحيحا وانكر على من روى الاحاديث الموضوعة ذكر ان ابن جرير رواه حديثا عند تلك الالية في اول عشرة ولكنه موضوع ويقول العجب كيف راجع ليه - [00:32:48](#)

يعني كيف اشتبه عليه ذلك وكان في الاحاديث الصحيحة ما يقنعه ويكفيه الاحاديث الصحيحة رواها عدد من الصحابة حتى من المهاجرين ومن الانصار يعني انه صلى الله عليه وسلم اخبر بها في - [00:33:14](#)

ما اسري به اخبر بانه عرج به الى السماء وانه رأى في السماء الدنيا ادم وقالوا له هذا ابوك ادم فسلم عليه وقال مرحبا بالابن الصحيح النبي مرحبا بالنبي والابن الصحيح او - [00:33:44](#)

يا مرحبا بالابن الكريم يعني رحب به لكونه من ذريته وكذلك ذكر انه وجد في السماء ثانية ابني الخالة يحيى وعيسى اه ثم ذكر انه وجد في السماء الثالثة يوسف - [00:34:16](#)

وفي السماء الرابعة ادريس وقرأ قول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا وجد في السماء الخامسة هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم وذكر انه رأى البيت المعمور وانه يدخله كل يوم - [00:34:45](#)

سبعون الفا من الملائكة ثم لا يعودون اليهم قال بعضهم انه من سماء واحدة كل يوم يصلي فيه سبعون الف من الملائكة البيت المعمور الذي ذكر في اول سورة الطور - [00:35:15](#)

المعمور ثم الثالث عشر يقول ونعتقد ان الله قال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار ورد ذلك في حديث ان الله لما خلق ادم ما سهى هذا الرضا ظهره فاخرج ذريته كالذر - [00:35:38](#)

فقبض كربة فقال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وقبض قبضة اخرى وقال هؤلاء الى النار ولا ابالي وقد استدل على ذلك باية في سورة الاعراف وان اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم كانوا - [00:36:20](#)

ولنا شهدنا قيل ان هذا في عالم الذر وان هذا حجة على العباد وان كانوا لا يتذكرون ذلك ولكن وبعقولهم يعرفون انهم خلق الله وانهم لما اعطاهم الله يقول والذكاء والفطنة - [00:36:51](#)

فانهم مكلفون ومأمورون ومنهيون وانه ما خلقوا عبثا فحسبتم انما خلقناكم عبثا وان الله اقام عليه ولاقام لهم الدالة وامرهم بان يتفكروا في هذا الكون العلوي والسفلي وان ينظروا اه فيما خلقوا له. ويعتبروا اه بخلق هذه المخلوقات. وبما تحتوي عليه - [00:37:26](#)

قال الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والهك التي تجري في البحر لا ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاهدى به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصل - [00:38:02](#)

الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض الى آيات اه لقوم ياكلون يعني انه لما خلقهم فانه اعطاهم العقول حتى يتفكروا وحتى يتذكروا ويتعقلوا ويعرفوا ما هذا يراد بهم هذا دليل عقلي - [00:38:22](#)

ومع ذلك ارسل اليهم الرسل المتقدمين والمتأخرين وانتشرت دعوة الرسل وختم برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وقد بلغت رسالته ارجاء المعمورة ذلك لان المسلمين في القرن الاول غزوا شرق الارض وغربها - [00:38:53](#)

من تلك المدن ويتغلب عليها وانتشر الاسلام في انه ثلاثة ارباع المعمورة من عرض فدل ذلك على انه قامت عليهم الحجة فلذلك ينطبق عليهم ان الله قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي. وهؤلاء الى النار ولا ابالي - [00:39:28](#)

رابع عشر يقولون اعتقد ان للرسول صلى الله عليه وسلم حوض ورد فيه احاديث حتى قال بعضهم انها اربعون حديثا تدل على اثبات الهواء وصفه وانه طوله شهر وعرضه شهر اي مسيرة شهر - [00:40:03](#)

بالسير المعتاد على الابل ونهوها وانه يصب فيهم من الكوثر الذي ذكر في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وانه يرده الامة وان ان عدد نجوم السماء يشرب منه اهل الاتباع واهل السنة والابتعاد عنه اهل الابتداع واهل الخلاف واهل - [00:40:34](#)

بدعة خامس عشر الشفاعة يقول نعتقد انه صلى الله عليه وسلم اول شافع واول مشفع الشفاعة ورد ذكر العلماء انا النبي صلى الله عليه وسلم خمس شفاعات الشفاعة الاولى الشفاعة العظمى - [00:41:14](#)

وهي التي يشفع فيها الفصل بين الناس اهل الفصل بين الخلق عندما يطول وقوفهم في يوم القيامة يطلبون الشفاعة من ادم ثم من نوح فما من ابراهيم ثم موسى ثم عيسى - [00:41:56](#)

ثم يأتون اليه صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها هذه الشفاعة الكبرى وله شفاعة ثانية وهي شفاعة اهل الجنة ان يدخلوها فيكون اول من يدخل باب الجنة - [00:42:20](#)

شفاعة ثلاثة لبعض اهل الجنة ان تزداد درجاتهم وان ترفع مكانتهم وشفاعة رابعة ويا شفاعتهم يا اهل الكبائر الذين دخلوا النار بذنوبهم وهذه الشفاعة عامة. يشفع النبيون ويشفع المرسلون وتشفع الملائكة - [00:42:45](#)

فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع الانبياء وشفع الرسل ولم يبق الا رب العالمين. فيقبضك الله لم يعملوا خيرا فيخرجهم اه من النار ويبقيهم في الجنة الى اخر ما ورد من الاحاديث - [00:43:19](#)

ويشفع عمه ابي طالب حتى يخفف عنه وان كان من اهل النار يشفع عنه حتى يكون في ظهر من نار يغلي منه دماغه مع كونه اخف اهل النار عذابا السادس عشر - [00:43:39](#)

ذكر الصراط الذي ينصب على متن جهنم يمر الناس عليه باعمالهم منهم من يمر كالبرق ومنهم ان يمر كالريح فممنهم من يمر كعجواز الخيل والركاب ومنهم من يدعو عدوى ومنهم من يمشي - [00:44:09](#)

ومنهم من يذهب زحفا وعلى جنبتي الصراط كلاليب اي من شوك السعدان تأمر تقصف من امرت بخطفه. فذكروا ان الصراط الاقوى من الشعرة واحد من السيف. وان الناس يمشون عليه باعمالهم - [00:44:29](#)

وذكر السابع عشر الميزان وان الله تعالى ذكر الميزان فليل ان الاعمال تجسم الصلاة يجعلوا لها قسم والصيام يقالوا لها جسم والذكر والقراءة والدعاء والحج والعمرة والجهاد تجعل اجسامنا فتوزن - [00:44:54](#)

فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم وقيل ان الانسان نفسه يوزن وقيل ان التي توزن هي الصحف التي كتبت فيها الامال ثامن ذكر الموت - [00:45:24](#)

الثامن عشر وان الموعد مقتول فقتل باجله واستوفى رزقه هكذا المقتول قتل باجله بمعنى انه لا يقال انه قطع عليه اجله بل استوفى رزقه. في الحديث لن تموت نفسا حتى تستكمل رزقها واجلها - [00:45:49](#)

هكذا يعتقد اهل السنة التاسع عشر مسألة النزول يقول رحمه الله وممن اعتقد ان الله ينزل كل ليلة اذا سماع الدنيا في ثلث الليل الاخر فيبسط يده فيقول الا هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له - [00:46:25](#)

هل من تائب فاتوب عليه؟ حتى تطلع الفجر يطلع الفجر يتودد الى عبادته وهو غني عنهم مسألة النزول مما كبرت على المبتدعة وقالوا ان هذا يقتضي ان يخلو منه العرش - [00:46:53](#)

ان انزل بالعرش والعرش عشاق المخلوقات فنقول ان اثبته ونتوقف عن كلفيته لان الاحاديث به كثيرة وردت احاديث كثيرة في اثباته لاثبات النزول الى السماء وشرح هذا الحديث ابن تيمية رحمه الله شرحه موسع مطبوع مفردا مطبوعا في - [00:47:20](#)

ايها الفتاوى اما اه نزوله ليلة النصف من شعبان ففي ذلك خلاف والاحاديث التي فيه ضعيفة واما نزوله عشية عرفة ورد ايضا في احاديث ان الله ينزل ويباهي باهل الموسم والملائكة عن الحجاج عشية عرفة عندما - [00:47:54](#)

في عرفة يقول انظروا الى عبادي اتوني شعنا غبرا ظاهرين يرجون رحمتي يخافون عذابي. اشهدكم اني قد غفرت لهم العشرون مسألة تكليم موسى واتخاذ ابراهيم خليلا يقول نعتقد ان الله تعالى كلم موسى تكليما - [00:48:26](#)

واتخذ ابراهيم خليلا وهذه ايضا ما كبرت المعتزلة الذين ينكرون كلام الله كان بعضهم ان موسى هو المكلم لانه هو المكلف ان الله الذي كلمه موسى لا انه كلم موسى - [00:49:04](#)

ولكن يحتاج اليهم القرآن بقول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه سلمه ربه ودليل على انه سمع كلام ربه كثير منهم وذلك لانهم ينكرون ان الله متكلم ويتكلم - [00:49:40](#)

والادلة سأل عن الله يتكلم كثيرة في القرآن وفي الاحاديث وكذلك اتخذ ابراهيم خليلا يقول ان الخلعة غير الفقر لا كما يقول اهل البدع

هكذا اهل البدع يقولون خليلا يعني فقيرا. فقيرا الى الله - [00:50:14](#)

ولكن الخلّة اه هي زيادة المحبة المبالغة والمحبة يقول بعض الشعراء قد تخللت مسلك الروح مني وبلا سمي الخليل خليلا يعني ان

الخلّة هي ان تتخلل المحبة الى داخل القلب - [00:50:46](#)

من ذكر الله الخلّة بين المؤمنين قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فان خلّتهم تبقى وكان الصحابة يقولون للنبي

صلى الله عليه وسلم خليلنا يقول حدثني خليله صلى الله عليه وسلم - [00:51:18](#)

الخلّة هي المحبة. المحبة الثابتة الراسخة. الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتخذني خليلا كما

اتخذ ابراهيم خليلا الحادي والعشرون نعتقد ان الله خص محمدا بالرؤيا - [00:51:45](#)

واتخذ خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا مسألة خلافية هل رأى نبينا ربه في الآخرة روي مالك عن ابن عباس قال انه رأى ربه انه رأى ربه

يوم اسري به ولكن الصحيح - [00:52:14](#)

انها رؤية قلبية لا انها رؤية بصرية في صحيح مسلم اه سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نور انا اراه يعني ان هناك

انوار تهجم عن ان اراه - [00:52:42](#)

وذلك لان موسى سأل الرؤيا ربي ارني انظر اليك فاخبره بانه لا يرى ولا يقدر على رؤيته في الدنيا وذلك ما ذكر في الاحاديث من اه

نور وجهه في قوله حجاب النور لو كسبه لاحرق سبحة وجهه ما انتهى اليه - [00:53:12](#)

خلقه الذين اثبتوا الرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم لانهم ا يريدون الرؤية القلبية الا انه رآه بعيني رأسه هذا هو الصحيح واتخذ

إبراهيم خانا اتخذ محمدا خليلا هذا ايضا مما نعتقد - [00:53:42](#)

لانه اخبر بذلك ولهذا يسمى إبراهيم محمد الخليان الثالث والعشرون مفاتيح الريب يقول نعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتيح الغيب

خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ورد ذلك في حديث - [00:54:15](#)

وردت في القرآن هذه الآية في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة لا تمتى تقوم الساعة الا الله وينزل الغيث الغيث الا الله ويعلم

ما في الارحام لا يعلم ما في الارحام الا الله - [00:54:44](#)

ولو ادعى المتأخرون انهم يعرفون ذلك عن طريق التصوير ونحوه افان ذلك ليس حقيقيا الله تعالى هو الذي يخلق الاجنة في الارحام

يعني البشر انسان وكذلك الحيوانات يعني مثلا الحيوانات - [00:55:10](#)

اولاد الابل الغنم البقر يقول الله تعالى ارحام حملها الايشاة انه ذكر ام انثى الا يقدرون كذلك مثلا الطيور التي تبيض بيضا فهل يميزون

ان في هذه البيضة؟ آآ ديك او دجاجة لا يميزون ولا يعرفون ذلك حتى يفقهوا - [00:55:42](#)

ويعلمون بذلك انه ذكر او انثى كذلك يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا لا يعلم ذلك الا الله الانسان لا يدري لا يدري متى ماذا

يصيبه بالصباح لا يدري ماذا يصيبه بالليل - [00:56:20](#)

لان هذا من الامور المغيبة لا يعلم ما في غد الا الله خامسا ما تدري نفس باي ارض تموت لا يعلم ذلك ايضا الا الله وحده الانسان لا

يدري باي بلد يموت فيها - [00:56:50](#)

اذا كان الائمة يأتيه الاجل قد هجم الله عنا الاجال. واوقات الموت فلا يدري الانسان متى يموت ولا يدري في اي بلد يموت او في اي

مكان ان الله عليم الخبير - [00:57:14](#)

هذه اصول مفاتيح الغيب عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وفي قوله قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله وحجب

الغيب حتى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - [00:57:37](#)

كنا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت منه الخير وما مسني السوء فلا يعلم الا ما اطلعه الله عليه

كما في قوله تعالى - [00:57:57](#)

فلا يظهر عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسول يعني الرسل قد يخبرهم ببعض الامور المستقبلية كما اخبر

بذلك نبيه صلى الله عليه وسلم اخبره ببعض الامور التي دلت على انه مرسل من ربه - [00:58:18](#)

ودلت على ان هذه معجزات له ولكن مع ذلك الا يقال انه يعلم ما في غد تقول عائشة رضي الله عنها انه دخل عليها صلى الله عليه وسلم واذا جارية صغيرتان يغنيان - [00:58:43](#)

فقالت احدهما وفيما نبي يعلم ما فيه غدير فانكر ذلك عليها وكان لا تقولي هذا فقولي ما كنت تقولين وقالت عائشة رضي الله عنها من حدث كان محمدا يعلم ما في غد افلا تصدقه - [00:59:08](#)

لا يعلم ذلك الا الله تعالى يقول الرابع العشرين ونعتقد المسائل الخفين ثلاثة للمسافر ويوما وليلة للمقيم لماذا يذكرون ان سائر الخفين مع انه من الفروع قالوا لان الخلاف فيه مع المبتدعة - [00:59:35](#)

انكره الخوارج الو لانه ليس في القرآن ما يدل عليه انكره الروافض حتى الان يذكر ان بعض المدرسين انه كان يدرس في الاحساء في المدرسة بعض اولاد الرافضة وكان من جملة الاسئلة سؤال عن الخفين - [01:00:10](#)

ومدته بدأه في اليوم والليلة ونحو ذلك فكتبوا الجواب ولما كتب اولاد الرافضة قالوا اعلم يا شيخ اننا كتبنا له لتعطينا درجات والا فنحن ننكر هذا ولا نقر بالمسائل على الخفين ولا - [01:00:42](#)

اه ورابع اه ايامه ولا ولا غير ذلك فلما كان المبتدعة ينكرونه ذكر من جملة العقيدة ذكره في كتب الاعتقاد اهكذا يقول الخامس والعشرين ونعتقد الصبر على السلطان من قريش - [01:01:10](#)

ما كان من جور او عدل ما اقاموا الصلاة من الجمع والاعياد على كل حال وردت الدالة في الامر الصبر على جور السلاطين وانه صلى الله عليه وسلم امر بالسمع لهما الطاعة - [01:01:39](#)

في قوله اسمع واطع وان ضرب ظهرك واخذ مالك يعني ان وظيفتك انك تتحمل وتصبر ونهى عن الخروج على الائمة وعن قتالهم اه مهما كانوا لا نرى انا ان يسلك معهم - [01:02:03](#)

السمع والطاعة على اه ما دامه يقيمون الصلاة حتى ورد انه كان انه يلي عليكم او يتولى عليكم امراء يؤخرون الصلاة او يميئون الصلاة عن وقتها فسئل سئل كيف صلوا الصلاة في وقتها؟ وان ادركوها معهم فصلوها تكن لكم نافلة - [01:02:39](#)

فما داموا يقيمون الصلاة فانه يسمع لهم يجب لهم السمع والطاعة وكذلك ان يصلى خلفهم العادة انهم هم الذين يصلوا يخطبون في الجمعة ويخطب الامام في العيد الايات وقد يؤكلون غيرهم - [01:03:11](#)

يعني انا لا يقدر على ان يتولى ذلك في كل مكان او في كل زمان فيصلى معهم الجمعة والعيد وغير ذلك من الطاعات التي يسمع لهم ويطاق في ذلك ذكر بعد ذلك - [01:03:42](#)

الجهاد مع اولئك الائمة واولئك الامراء والحج معهم يذكر اهل السنة كثيرا انهم عادة هم الذين يقيمون للناس الحج ويجاهدون فيقولون الحج والجهاد ماضيان مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا - [01:04:05](#)

لان هذا من خير اعمالهم يعني كونكم يقيمون الحج يعني يهيج احدهم المسلمين عادة ان الحج قد يعترضه مشاكل واضرار فلاجل ذلك يحتاج الى امير وكذلك الجهاد يحتاج الى امير يرتب المجاهدين ويبين لهم مسيرهم يشير عليهم - [01:04:44](#)

الجهاد مع الامراء ماض الى يوم القيامة ذكر بعد ذلك بعض الاحكام الفقهية مثل الصلاة في الجماعة هذا من الاحكام الفقهية ولكن ذكروه اه لان الامام قد يكون مبتدأ قد يكون من الولاة الذين عندهم - [01:05:20](#)

معاصي فيصلى معهم يصلى خلفهم اذا كان ذلك الامام الذي يصلي بالناس اذا كان ولا الامر ولكن رؤي بانه يؤخر الصلاة عن وقتها. او انه يشرب الخمر او انه يسمع الغناء ونحو ذلك - [01:05:52](#)

فان ذلك لا يمنع الصلاة خلفه. الصلاة غير الاعمال خير اعمالهم. فاذا صلوا فاننا نصلي الصلاة في جماعة واجبة. حيث ينادى لها وعلى من سمع النداء حتى قال صلى الله عليه وسلم - [01:06:25](#)

من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر اي انه يجب على من سمع النزار ان يأتي حتى قال ذلك ذلك الاعمى. ولم يرخص له ضرير البصر بعيد الدار بينه وبين المسجد يخيل بن اودية. هل تسمعون لذا؟ قال نعم قال فاجب - [01:06:49](#)

اذا لم يكن هناك عذر مانع كمرض بعد او مشقة او نحو ذلك ذكر بعد ذلك التراويح انها سنة صلاة التراويح التي تكون في رمضان

سبب ذكرها ان الرافضة ينكرونها - 01:07:20

يدعون انها بدعة من بداع عمر انه هو الذي ابتدعها ويطعنون في عمر بسببها ولكن حيث ان عمر من الخلفاء الراشدين وحيث انها

ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:46

انه صلى باصحابه ثلاث ليال حيث ان الصحابة كانوا يصلون طوال ليالي رمضان هيئة النبي صلى الله عليه وسلم اي تسعة رمضانات

يصلون اوزاعا تصلي ها هنا عشرة ثم يخرجون ويصلي اخرون - 01:08:09

فيكون طوال الليل لا يخلو المسجد من المصلين جماعات دل على انها سنة يقول ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا وكافر يعني اذا تعمد

من غير ان يكون له عذر - 01:08:33

ترك الصلاة فانه كافر دلت على ذلك الاحاديث في حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك

الصلاة فجعله حاجزا بين المؤمن والكافر - 01:08:57

هذا مؤمن وهذا كافر. متى يكفر هذا؟ اذا ترك الصلاة وكذلك قوله العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر والادلة على ذلك

كثيرة لقد استوفاهما ابن القيم رحمه الله في كتاب الصلاة - 01:09:23

يقول والشهادة والبراءة بدعة هكذا رد على الرافضة فانهم يقولون لا ولا الا ببراء لا توالي اهل البيت. علي وابناؤه وزوجته فاطمة الا

ببراءتك من ابي بكر وعمر وعثمان وبقية الصحابة - 01:09:50

فمن احب ابا بكر ومن معه رموه بانه قد ابغض علي هكذا يقولون لذلك قال الشهادة الشهادة لهؤلاء بانهم الجنة. يعني اه معينين ولم

يشهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يدل على ذلك دليل - 01:10:24

هذه بدعة والبراءة البراءة من هؤلاء ولو كان عصاة لان كل هؤلاء في النار هؤلاء من الدين ولو انهم معاصي هذه من البدع بل العصاة

نقول امرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم - 01:10:49

واما الذين يعلنون الكفر فنقول انهم كفار وحتى مثلا من ترك الصلاة الوقوع لوجود الخلاف لا لا اه نكفره امل يستتابوا فان تابوا الا

قتل اذا اصر وكان لا اصلي - 01:11:13

ولو قطعتموني قطعاً ولو طعنتموني. انا لا اصلي فان ذلك دليل على انه جاهد لوجوب الصلاة ومن جاهد وجوبها فانه كافر يقول

والصلاة على من مات من اهل القبلة سنة - 01:11:42

قالوا القبلة يعني المسلمون الذين يستقبلون القبلة وليس معهم خصال مكفرة اما اذا كان معه خصال مكفرة فان تلك البدع المكفرة

توجب الا يصلى عليها مثل من يكفر الصحابة من يكفر اهل السنة - 01:12:08

فالرافضة نقول من كفرهم فهو كافر. هو اولى بالكفر فلذلك لا يصلى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثانياً يمتنع يصلي على من عليه

دين حتى يطلع عنه. مع انه معذور - 01:12:35

كان ايضا اوتي برجل قتل نفسه امتنع يصلي عليه نحن قد آآ لا يخرج بذلك من الاسلام ونحو ذلك ولكن عموم اهل السنة الذين

يصلون يستغفرون القبلة ولو كان عندهم معاصي يصلى عليهم - 01:12:56

جاء بذلك هدية صلوا خلف من قال لا اله الا الله. وصلوا على من قال لا اله الا الله يشترط ان الذين يقولونها يطبقونها بمعنى انهم

يعملون بها اما الذين يشركون - 01:13:25

القبوريين الذين يعبدون فلانا او فلانا يدعون عليا ويدعون الحسين مثلا يدعون بلا علوا او البدوي او السيدة زينب هؤلاء خرجوا

بذلك من التوحيد. ولا تنفعهم كلمة لا اله الا الله - 01:13:50

يقول ولا ننزل احدا جنة ولا نارا حتى يكون الله ينزلهم يعني لا نشهد بجنة الا لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم شهد للعشرة

بالجنة. قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة الى اخرهم - 01:14:16

هؤلاء نشهد لهم وكذلك من شهد له ثابت ابن قيس معه ان اشهد لهم الجنة كذلك الذين شهد لهم النار ابي جهل قتلوا في بدر وابي

لهب هؤلاء نتبرأ منهم ونشهد لهم بالنار - 01:14:39

الان اشهد لاحد في الجنة ولا بالنار الا ان ينزلهم الله في ذلك ثم يقول والمرء والجدال في الدين بدعة المراد بالجدال الاجدال هذه المسائل الكلامية التي ابتدع المتكلمون ما كان الصحابة - [01:15:07](#) يخوضون فيها حتى هدد هؤلاء المتكلمون فقالوا نقسم هذا الوجود الى قسمين الموجودات اعراض وجواهر هذا ايضا بدعة وكذلك تقسيمهم المخلوقات الى ما له كذا وما له كذا علم الكلام - [01:15:36](#) كله جدل لا فائدة فيه علم الكلام سواء ما يتعلق بالقرآن وقولهم انه مخلوق او ما يتعلق بالصفات مجادلتهم باثبات الصفات وفي اثبات اه العلو وقولهم النفي عن الجهات الست وما اشبه ذلك - [01:16:13](#) يجادلون في ذلك جدالا كثيرا الله تعالى قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن يقول المرء والجدال في الدين بدعة. ونعتقد ان منهج ربع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. امر - [01:16:43](#) الى الله ما ارسل بينهم في قتالك وقاتل الجمال وقعت الصفين وقت الجمل بين عليا وبين من مع عائشة علي معه اهل الكوفة واهل العراق ونحوهم وعائشة معها الزبير وطلحة ونحوهم - [01:17:06](#) حصلت بينهم هذه الواقعة ان اتوقف في الحكم عليها ولا نقول ان هذا جائز نتوقف ونترضى عن عائشة ونترحم عليها اه لانها ام المؤمنين فنقول لا يجوز ان يطعن باحد من - [01:17:40](#) آا امهات المؤمنين الاصل ان امهات المؤمنين مطهرات ولا يجوز الطعن فيهن وان الله تعالى ابتلاهن زوجات للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعد ذلك الكلام في اللفظ والملفوظ هذا ايضا بدعة - [01:18:06](#) هل اللفظ بالقرآن غير الملهوم ام لا لا حاجة في ذلك هذا من علم الكلام الذي لا اهمية له ولو اطالوا في ذلك وتكلموا فيه كذلك الكلام في الاسم والمسمى - [01:18:34](#) هل الاسم عين المسمى؟ او الاسم غير المسمى؟ له حاجة الى الخوض في ذلك. هذا من الامور الكلامية. وان كان بعض العلماء قد خابوا في ذلك. تكلم على ذلك ابن القيم في بدائع الفوائد - [01:18:54](#) ورجح عن الاسم غير المسمى وبين القول في ذلك كذلك هل الايمان مخلوق او غير مخلوق لا حاجة الى ان نخبط في ذلك الامر في ذلك الى الله تعالى. هو الذي - [01:19:11](#) امرنا بان نؤمن به واما ان نقول ان هذا ان الايمان مخلوق لا شك ان الله تعالى هو خالق كل شيء نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله - [01:19:32](#)